

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية (دراسة ميدانية في كليتي التربية بجامعتي البعث وطرطوس)

د.عبير الخضور¹

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية ولتحقيق هدف الباحثة صممت الباحثة استبانة و تكونت من (32) فقرة موزعة على محورين :المحور الأول:تضمن مدى استخدام الذكاء الاصطناعي، الثاني: تضمن وجودة الأداء في الجامعات السورية ،وقد تكونت عينة البحث من (60)عضو هيئة تعليمية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ،إذ تم دراسة العلاقة بين الظواهر وتحديد درجة ارتباطها. وأظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة . و لا توجد فروق دالة إحصائية أي تقدير أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير الرتبة الأكاديمية بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية واقترحت الباحثة في ضوء نتائج البحث أن تتبنى الجامعات السورية خططا لزيادة توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي ووضع محفزات لأعضاء الهيئة التعليمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، بالإضافة لإجراء مزيد من الأبحاث لتطوير جودة أداء الجامعات السورية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي- جودة - أداء الجامعات السورية

عضو هيئة فنية في جامعة طرطوس اختصاص مهارات تدريس¹

مقدمة البحث:

يشهد العالم اليوم تقدماً علمياً وتكنولوجياً لم يسبق له مثيل حتى أضحى عصر التقدم والازدهار ومواكبة التطورات التقنية، والتي تعلقت بشكل كلي في ميادين العلوم كافة؛ مما جعل هذه التقنيات وطيدة العلم والتي لا غنى عنها في مجال حياة الشعوب المتقدمة أو النامية، إذ يتجه العالم اليوم إلى توظيف الجيل الخامس للشابكة.

كما اتجهت بعض الجامعات من الإدارات التقليدية المعتمدة إلى إدارات حديثة تتميز باستخدام التكنولوجيا من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعمل بدورها على زيادة كفاءة أداء المؤسسات عامة والجامعات خاصة. فقد ظهرت العديد من التقنيات الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي تجاوزت الحد في براعة إنتاجها واستخدامها والتي تسهم في تطبيق وتعزيز مجالات عديدة في التعليم وتحسين الجودة في الجامعات ومراكز الوظيفة التعليمية؛ إذ أشارت نادمبيلا (2017) إلى أن للذكاء الاصطناعي العديد من المزايا في جميع المجالات، إذ يؤدي استخدامه إلى رفع مستوى أداء العاملين في مختلف أقسام وأفرع الجامعة. و أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم كدراسة (القيمطي، 2021)، لذلك تسعى الجامعات لتحسين وتطوير أدائها من خلال تحقيق نتائج إيجابية تعود على الفرد والمجتمع وتوفير مناخ مناسب بمختلف تخصصات وذلك للتميز في الجانب الأكاديمي من خلال خبرة أعضاء الهيئة التعليمية وتشجيع استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال الأداء المميز بإعطاء وشرح المحاضرات العملية وبهذه الطريقة تتم تفعيل دور الذكاء الاصطناعي الفعال وهذا ما أكدت عليه دراسة (صبري وعلي، 2013)، وذكر شانج (2019) أن مستوى أداء الأنظمة البيئية القائمة على الذكاء الاصطناعي كانت فاعلة في أداء المهام المتنوعة وتصبح النتيجة عكسية بخفض دور الذكاء الاصطناعي المتطلب بهذا العصر ونظراً لأهمية دراسة الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الجامعات جاء هذا البحث لمعرفة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.

مشكلة البحث:

لقد تطورت العملية التعليمية خلال السنوات الأخيرة بفعل التقدم التقني، وأضحى البحث على الشابكة جزءاً أساسياً في مراحل التعليم المختلفة، كما حلت الأجهزة اللوحية مكان الكتب في قطاع التعليم ولكن كل هذه التطورات التي أدهشتنا بالأمس القريب، قد تفقد بريقها أمام ما هو مرتقب من دخول الذكاء الاصطناعي قطاع التعليم فقد تحولت الآن هذه الأنظمة إلى ركن أساسي في كل تصوراتنا عن مستقبل التعليم. فالتعليم أحد أهم المجالات التي تشهد استخداماً متزايداً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتمتلك كذلك افاقاً واسعة لتطوير هذا الاستخدام في المستقبل. ويتجسد دور الذكاء الاصطناعي في التعليم في هدفين، الأول في جعل الناس أكثر مواءمة كعاملين ومواطنين مسؤولين في عالم تشكله أنظمة الذكاء الاصطناعي. أما الهدف الثاني فيتركز على توفير الذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة لتحسين وتطوير التعليم والتدريب بشكل دائم (ابراهيم، 2010) فقد اتجهت معظم جامعات الدول إلى تحسين إدارتها وتطويرها من خلال كوادرها العلمية أعضاء الهيئة الفنية والتدريسية وكوادرها الإدارية أيضاً، في وقت لم يعد هناك آخر لتلك الجامعات سوى التوجه إلى الإدارة الإلكترونية من خلال توظيف ذلك الذكاء الاصطناعي فالإدارة الجامعية التي توظف الذكاء الاصطناعي تُعد نمطاً جديداً خارج عن تقليد .

وقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على انتشار الذكاء الاصطناعي واتجاه الجامعات إلى هذا النمط غير تقليدي كدراسة ابراهيم (2010) ودراسة (المقيطي 2021) التي أوضحت أهمية الذكاء الاصطناعي في مجالات

التعليم وفي مراحل مختلفة وفي مجالات الحياة العملية وفي جميع الوظائف وعلى ضوء ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ونتيجة خبرة الباحثة في مجال التدريس بجامعة البعث وطرطوس، اتضح لديها قلة الدراسات المحلية التي تناولت توظيف الذكاء الاصطناعي كأسلوب جديد في التدريس وضعف توظيفه تحسين جودة أداء الجامعات، مما يعني أننا بحاجة ملحة إلى إجراء دراسة لتعرف دور الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية، ولحل لهذه الإشكالية ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التعليم

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية :

1. يقدم البحث رؤية جديدة في الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية .
2. يعد استجابة لضرورة تجويد العملية التعليمية في الجامعات السورية بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس وتحقيق الغايات التربوية المرجوة وخاصة على مستوى الذكاء الاصطناعي.
3. قد يفيد أصحاب القرار في الجامعات، وذلك بتزويدهم بمعلومات حول واقع توظيف الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات تحسين هذا الواقع. كما يفيد القائمين على المؤسسات التربوية، وذلك لتحسين توظيف الذكاء الاصطناعي، وكذلك مقيمي جودة الأداء في الجامعات السورية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.

أسئلة البحث :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام أعضاء الهيئة التعليمية للذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات السورية؟
- 2- مامدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الأداء الجامعي؟
- 3- مادور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية؟

فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0,05)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات البحث أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية من وجهة نظرهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة استخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير الجامعة.

مصطلحات البحث:

الذكاء الاصطناعي: هو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها قادرة على التعلم والتكيف والتفكير والتفاعل مع البيئة المحيطة بها بطرق تشبه القدرات البشرية. (المقيطي، 2021)

وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي إجرائياً:

هو توظيف البرامج والعروض الإلكترونية الحديثة في الجامعات السورية الحكومية والخاصة في جميع أعمالهم في المجال الأكاديمي من خلال تطوير أداء أعضاء الهيئة التعليمية ويقاس واقع توظيفه بقياس الدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة المعدة لتحقيق أهداف البحث.

جودة أداء الجامعات : نظام يربط ما بين مكونات الجامعة والبيئة الخارجية المحيطة بها فالأداء يمس جميع مكونات الجامعة المختلفة إذ يشير هذا المفهوم إلى أن الأداء نظام يشمل الأفراد والوحدات في الجامعة والبيئة الخارجية؛ فهو يركز على التفاعل بين المدخلات والعمليات والمخرجات التي لها تأثير فعال. (عزيز، 2015)

وتعرف الباحثة تحسين جودة الأداء الجامعي إجرائياً: مقدرة الجامعات السورية في رفع مستوى إنتاجية أعضاء الهيئة التعليمية وتحسين أدائهم في جميع مجالاتها ونشاطاتها فهي محصلة الجهود الذي تبذلها الجامعة بهدف تحقيق أهدافها على ضوء الموارد المتاحة لديها. و يقاس بقياس الدرجة الكلية المستجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

الدراسات السابقة:

1- أجرى اليازجي (2019) في السعودية دراسة هدفت إلى التعرف على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، حيث كانت عينة البحث أعضاء الهيئة التعليمية ويعد هذا البحث استكمالاً للخريطة البحثية تكنولوجيا التعليم خاصة في ضوء توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالاهتمام بتوظيف التكنولوجيا في التعليم، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال التحليل النظري الخاص بالذكاء الاصطناعي وتم استخدام أداة الاستبانة، فتوصلت النتائج إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية كان بدرجة متوسطة.

2- وقام (Chang,2019) بإجراء دراسة في الصين هدفت إلى تقييم أداء أنظمة الإدارة البيئية القائمة على الذكاء الاصطناعي تكونت عينة الدراسة من (36) شركة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجية المستندة إلى الاستبانة والمنهجية النوعية المستندة إلى المقابلة أشارت النتائج إلى أن مستوى أداء أنظمة الإدارة البيئية القائمة على الذكاء الاصطناعي كانت فاعلة ومؤهلة في أداء المهام الإدارية المختلفة حيث توسع حجم شركاتهم وتمكنوا من تحسين كفاءاتهم.

3- جرى عباس (2020) دراسة في العراق هدفت إلى التعرف على اتجاه طلبة الجامعة نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل. تكونت عينة البحث من (144) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس الذكاء الاصطناعي ومقياس التوجه نحو المستقبل، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم توقعات مستقبلية جيدة وانهم يؤمنون بالعة والتطور العلمي، وأن هناك تنافسا معرفيا وتوازن حول طبيعة التوجهات ونظرتهم حول المستقبل.

4- وقام الأقرع (2020) في فلسطين بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي) نحو دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية العاملة في محافظة قلقيلية، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي والاستبانة، وتكونت عينة البحث من (134) من العاملين في المؤسسات الحكومية في المحافظة. أظهرت النتائج أن الإدارة الإلكترونية لها أثر هام في أداء العاملين في المؤسسات الحكومية في محافظة قلقيلية. و لم تكن هناك فروقات دالة إحصائية بشكل عام على استجابات المبحوثين تبعا لمجموعة متغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي)، وكانت فروقات على بعدين وهما : المؤهل العلمي وكانت لصالح الدبلوم، وسنوات الخبرة وكانت لصالح 5 سنوات فأقل.

5- أجرى جمال (2020) في الجزائر دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة خدمات التعليم العالي في أبعاده المختلفة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة عشوائية من الموظفين تألفت من (140) موظفة. أثبتت البحث أن الإدارة الإلكترونية مساهمة فعالة في تحسين جودة التعليم العالي في جوانبه المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي، الأداء الوظيفي والمالي.

6- دراسة هيوداسي وادي (Hudasi&Ady,2020) التي أجريت في هنغاريا هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق غاريا هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق إدارة البيانات في أنظمة المدينة الذكية باستخدام الذكاء الاصطناعي ولتحقيق هدف الدراسة

تم استخدام المنهجية النوعية المستندة إلى توليد البيانات أشارت نتائج الدراسة إلى أن المدن الذكية تعتمد على أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تتميز بحساسيتها مرتفعة وقد أشارت الدراسة إلى دور مقترح لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي يعتمد على مراقبة تدفق البيانات عن طريق نظام يعتمد على معايير محددة يتم قياسها بصورة مستمرة للتأكد من تحقيق فاعلية الأنظمة الذكية في المدن الذكية وإمكانية تطويرها وبناء المدن الذكية الجديدة .

الإطار النظري:

المحور الأول: الذكاء الاصطناعي

مفهوم الذكاء الاصطناعي

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى أي ذكاء شبيه بالإنسان يتم عرضه بواسطة الحاسوب أو الروبوت أو أي جهاز آخر. وتعريف الذكاء الاصطناعي الشائع يشير إلى قدرة الحاسوب أو الآلات على محاكاة قدرات العقل البشري والتعلم من الأمثلة والتجارب والتعرف على الأشياء وتعلم اللغة والاستجابة لها واتخاذ القرارات وحل المشكلات والجمع بين هذه القدرات وغيرها. ويفترض بهذه القدرات أن تؤهل الحاسوب أو أي جهاز آلي لتأدية وظائف يقوم بها الإنسان مثل استقبال نزيل في فندق أو قيادة السيارة. وبعبارة أخرى الذكاء الاصطناعي هو مزيج من العديد من التقنيات المختلفة التي تمكن الآلات من الفهم والتصرف والتعلم بذكاء يشبه الإنسان. (ياسين سعد، 2012)

شروط عمل الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم:

لا يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي وظيفته في مجال التعليم بدون توافر البنية التحتية اللازمة لذلك، وتتضمن هذه البنية الأساسية سرعة انترنت عالية ومتوفرة وتغطية شاملة ذات تكلفة معقولة. وإذا ما كانت هذه الشروط متوفرة في العديد من دول العالم خصوصاً ذات الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة فإن الكثير من دول العالم، خصوصاً النامية منها لا تزال بعيدة عن تحقيق هذه الشروط. كذلك يعتمد نجاح وفعالية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم على مدى توافر المعدات الرقمية وتدريب الموظفين الفنيين المختصين، يضاف إلى ذلك ضرورة تأمين وحماية البيانات الضخمة التي يتم التعامل معها. (Belharet et al, 2020)

مزايا الذكاء الاصطناعي في التعليم

1. تحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم

إن استخدام الذكاء الاصطناعي يجعل التعلم ممتعًا وجذابًا ومكافئًا. يمكن أن يؤدي استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي إلى توجيه المعلمين لاستخدام نهج تعليمي أكثر تفاعلية مما قد يؤدي إلى زيادة المشاركة والتحفيز في الفصل بالإضافة إلى تحسين أهداف التعلم.

2. تحسين أداء الطلاب

هناك مؤيد آخر مهم للذكاء الاصطناعي في التعليم وهو أنه يمكن أن يساعد في تحسين أداء الطلاب من خلال زيادة التغذية الراجعة.

3. التعلم الفعال من حيث التكلفة

يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم أيضًا إلى تقليل تكلفة التعليم من منظور المؤسسة التعليمية، وبشكل كبير جدًا إذا تم استخدامه لإمكاناته. (أبو زينة، 2018)

4. التقييم والتحسين المستمر على المدى الطويل

آخر مرة في قائمة إيجابيات الذكاء الاصطناعي لدينا هو التقييم والتحسين المستمر. يمكن لأدوات EdTech المدعومة بالذكاء الاصطناعي جمع بيانات وتحليلها وتقديم التقارير للمعلمين حول نتائج تعلم الطلاب وأنماط سلوكهم. باستخدام التحليلات التنبؤية، يمكن أن تمكن هذه المعلومات المفيدة المعلمين من الحصول على تقييم أكثر تعمقًا في فهم نقاط القوة والضعف لدى طلابهم في الفصل الدراسي. ويرأي الباحثة أن الذكاء الاصطناعي مهم جدًا في عصرنا عصر التقنية والتكنولوجيا وخاصة في التعليم العام الجامعي أو مرحلة ما قبل الجامعي ولكن يحتاج إلى الوقت الكافي لتفعيل استخدامه في التعليم والتدريب التخصصي ومزيد من توافر الإمكانيات والخبرات، وبالتالي يصبح نقل المعرفة والخبرة أكثر فعالية والوصول إلى تعليم عالي الجودة حيث يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة أنماط سلوك الطلاب وتقييم مستويات انتباههم وتحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى مساعدة إضافية في موضوعات معينة أو مجالات دقيقة أو مهارات محددة. من المتوقع أن تؤدي التعليقات الفورية المدعومة بالذكاء الاصطناعي جنبًا إلى جنب مع تجارب التعلم المعززة إلى دفع قدرات الطلاب إلى آفاق جديدة.

سلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم

1. تهديد الأمن الوظيفي للمعلم
2. تجربة التعلم منزوعة الإنسانية
3. مكلفة للمعلمين التنفيذ
4. الاعتماد على التكنولوجيا

ويرأى الباحثة أن الذكاء الاصطناعي له سلبيات عديدة كما له إيجابيات فالذكاء الاصطناعي مكلف للمعلمين والمؤسسات التعليمية وليست كل مؤسسات لها ميزانية وكذلك يمكن أن تجرد تجربة التعلم من إنسانيتها ويبقى الاعتماد على التكنولوجيا ويهملون الطرق التقليدية الهامة في التدريس وكل هذا يهدد الأمن الوظيفي للمعلمين والأدوار الوظيفية في التعليم .

المحور الثاني: جودة أداء الجامعات

أولاً: جودة أداء الجامعات :

مفهوم الجودة في التعليم يُمكن تعريف الجودة في التعليم على أنها تلك العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات والأنظمة التعليمية وتوثيق البرامج التعليمية المختلفة، وجدير بالذكر أن هذا الارتقاء في العملية التعليمية يتكون من خلال رفع المستويات المختلفة لدى الطلاب، سواء كانت هذه المستويات على الصعيد الجسمي أو النفسي أو حتى الاجتماعي والعقلي مما يؤدي إلى تحسين المستويات التعليمية لهؤلاء الطلاب وقدرتهم على القيام بالعمليات التعليمية المختلفة. كما لا تقتصر جودة التعليم على الطلاب فقط، بل تشمل أيضاً نواحي مختلفة كالمعلم والمنهج الدراسي والمجتمع المدرسي والبيئة المحيطة. (القنديل، 2010)

ثانياً: متطلبات تطبيق الجودة في الجامعات

1. إعادة تشكيل ثقافة المؤسسة من خلال نشر ثقافة الجودة وترسيخها بين جميع الأفراد العاملين في المؤسسة التعليمية.
2. نشر ثقافات أخرى مساندة لثقافة الجودة كثقافة التواصل المعرفي، ثقافة الثواب والعقاب، ثقافة الصدق مع الذات و ثقافة الجدارة والاهلية.
3. دراسة الامكانيات المادية والبشرية للمؤسسة لمعرفة مدى إمكانية تطبيق الجودة فيها.
4. إيمان وتأييد ودعم الإدارة العليا لبرنامج الجودة.
5. تنمية الموارد البشرية عن طريق التعليم والتدريب المستمر للأفراد العاملين في المؤسسات بأساليب و أدوات مفهوم الجودة.
6. تفويض الصلاحيات والابتعاد عن المركزية في اتخاذ القرارات ومشاركة جميع العاملين في صياغة الخطط والاهداف اللازمة لجودة عمل المؤسسة.

7. الاستعانة بالاستشاريين والخبرات الخارجية والمؤسسات المتخصصة عند تطبيق البرنامج للإفادة من خبراء في مجال الجودة.

8. اعتماد معيار الكفاءة والخبرة في اختيار قيادات العمل لضمان تحقيق الجودة في الأداء.

9. الانتقال من المعايير النظرية للجودة إلى التطبيق العملي.

10. التعرف على احتياجات المستفيدين من العملية التعليمية (الغزو، 2015)

ثالثاً: فوائد تطبيق نظام الجودة في التعليم:

يوجد العديد من الفوائد التي يمكن الحصول عليها جراء تطبيق نظام ومفهوم الجودة في التعليم، ومن بعض فوائد هذا النظام ما يلي: زيادة وتطوير أداء النظام الإداري في المدرسة، إذ أن تطبيق مفهوم الجودة في التعليم يقوم بتوزيع المسؤوليات بين الأشخاص وتحديد دور كل منهم، وزيادة الكفاءة التعليمية لجميع العاملين في المدرسة. تطوير مستويات الطلاب المختلفة ومن جميع النواحي سواء كانت العقلية أو النفسية أو حتى الجسدية. منع حدوث المشاكل من خلال اتباع الإجراءات الوقائية لهذه المشاكل، وحل المشكلات التي قد وقعت من خلال اتباع الطرق العلمية الصحيحة. (القنديل، 2010) ويرأي الباحثة أن الجودة هي العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات والأنظمة التعليمية .

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث ولتحقيق أهدافه، اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على تقديم وصف منظم وتحليل الوضع الراهن لظاهرة معينة باستخدام المعلومات الكمية والكيفية اللازمة التي تؤدي إلى فهم طبيعتها، ودراسة العلاقة بين هذه الظواهر وتحديد درجة ارتباطها.

مجتمع البحث وعينه:

شمل مجتمع البحث أعضاء الهيئة الفنية والتدريسية في جامعتي البعث وطرطوس للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (150)، وقد بلغت عينة البحث 60 فرداً، وذلك بعد توزيع الأداة التي أعدت للبحث، و الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة:

جدول (1) يبين توزع متغيرات البحث على مجتمع البحث وعينته

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	20	31.67%
	من 5-10 سنوات	30	45.00%
	أكثر من 10 سنوات	20	23.33%
الرتبة الأكاديمية	قائم بالأعمال	16	26.67%
	مشرف أعمال	10	16.67%
	مدير	15	13.33%
	مدرّس متمرن	16	23.33%
	مدرّس	13	20.00%
	أستاذ مساعد	10	16.67%

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2023_2024م.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كليتي التربية بجامعة البعث وطرطوس.

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كليتي التربية بجامعة البعث وطرطوس والبالغ عددها (60) عضواً.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية.

أدوات البحث:

بعد اطلاع الباحثة على المحتوى النظري للذكاء الاصطناعي ومتطلبات تطبيقه؛ تم تصميم استبانة من أجل تحقيق أهداف هذا البحث. إذ تهدف الاستبانة إلى التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية، وقد اشتملت الاستبانة على (32) فقرة موزعة على محورين: محور توظيف الذكاء الاصطناعي: يتألف من (8) فقرات.

محور جودة الأداء في الجامعات السورية: يتألف من (24) فقرة، فيها الفقرات (16، 17، 18، 19) سلبية

تأخذ فقرات الاستبانة الخيارات (كثيراً، قليلاً، لا)، تأخذ الدرجات (1، 2، 3)، إذ أن الدرجة الدنيا = 32، والدرجة الكلية = 96.

صدق الاستبانة:

-**صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في جامعة البعث وطرطوس من خارج عينة البحث وبلغ عددهم (14)، وذلك لإبداء آرائهم في مناسبة العبارات، وإجراء التعديلات المطلوبة: تم التعديل على (3) عبارات: العبارة رقم (5، 9، 13)، ولم يتم حذف أي عبارة.

-**صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة مكونة من (14) فرداً من مجتمع البحث لا تدخل ضمن عينة البحث الأساسية، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة، تعرض الباحثة نتيجة الاتساق الداخلي في الجدول (2):

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة

	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.819**	.815**	12	.700*	.709**	23	.768**	.758**
2	.840**	.784**	13	.718**	.696*	24	.807**	.800**
3	.673*	.658*	14	.807**	.815**	25	.693*	.721**
4	.769**	.808**	15	.824**	.812**	26	.892**	.903**
5	.840**	.794**	16	.718**	.696*	27	.807**	.815**
6	.876**	.848**	17	.663*	.671*	28	.718**	.696*
7	.627*	.696*	18	.714**	.695*	29	.811**	.823**
8	.805**	.784**	19	.718**	.696*	30	.785**	.790**
9	.746**	.761**	20	.811**	.823**	31	.718**	.696*
10	.718**	.696*	21	.627*	.639*	32	.770**	.794**
11	.696*	.700*	22	.718**	.696*			

ارتباط المحور الأول مع الدرجة الكلية	.987**	ارتباط المحور الثاني مع الدرجة الكلية	.998**
--------------------------------------	--------	---------------------------------------	--------

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي له ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك ارتباط درجة المحاور مع الدرجة الكلية كانت جميعها دالة عند مستوى دالة (0.01) و(0.05)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتي (التجزئة النصفية والفا كرونباخ)؛ إذ تعرض الباحثة لنتيجة الثبات في الجدول (3):

الجدول (3) نتيجة الثبات بطريقتي (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية /حسب سبيرمان/)

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	
0.987	0.786	المحور 1
0.990	0.761	المحور 2
0.996	0.759	الدرجة الكلية

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن الاستبانة قد حققت نتائج عالية من حيث ثباتها وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

تحديد معيار تقدير درجات الاستبانة:

تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الثلاثي من خلال حساب المدى والحصول على طول الخلية، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وإعطاء كل بند وزناً متدرجاً وفق المقياس وفق الجدول (4)

الجدول (4) معيار تقدير درجات الاستبانة

م	التقدير	تقدير درجة التوفر	النسبة المئوية
1	درجة منخفضة	من 1-1.66	من 33%-55%
2	درجة متوسطة	من 1.67-2.33	من 56%-77%
3	درجة كبيرة	من 2.34-3	من 78%-100%

نتائج البحث ومناقشتها:**أسئلة البحث :**

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام أعضاء الهيئة التعليمية للذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات السورية ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار الارتباط (Correlation) لفحص درجة الارتباط وذلك من خلال اختبار الفرضية الثالثة .

السؤال الثاني: ما مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الأداء الجامعي؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور توظيف الذكاء الاصطناعي على النحو الآتي (الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور توظيف الذكاء الاصطناعي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوفر
1	تتوافر البنية التحتية لعمل الذكاء الاصطناعي	1.42	47%	0.49	منخفضة
2	يتوافر الانترنت المناسب لعمل أجهزة الذكاء الاصطناعي	1.67	56%	0.71	متوسطة
3	تشجع الجامعة فكرة تعميم الذكاء الاصطناعي في التعليم	2.48	83%	0.50	كبيرة
4	تتوافر الإمكانيات البشرية لانطلاق الذكاء الاصطناعي في الجامعة	2.17	72%	0.47	متوسطة
5	يعتمد بعض المحاضرين على المحاضرات عن بعد	1.75	58%	0.65	متوسطة
6	يتم العمل و التجهيز في الجامعة لاستخدام الروبوتات و الذكاء الاصطناعي	1.17	39%	0.28	منخفضة
7	تسعى إدارة الجامعة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يتناسب مع متطلبات التعليم الحالي	2.35	78%	0.48	كبيرة
8	يملك أعضاء الهيئة التعليمية المعلومات الكافية لانطلاق العمل بالذكاء الاصطناعي	1.43	48%	0.53	منخفضة
	الدرجة الكلية لفقرات محور توظيف الذكاء الاصطناعي	1.80	60%	2.56	متوسطة

تظهر النتيجة وجود عدد من الفقرات التي نالت درجة استجابة منخفضة ، و عدد من الإجابات التي نالت استجابة متوسطة، كما أن هناك عدد من الفقرات التي نالت استجابة عالية.

و تلاحظ الباحثة أن الدرجة الكلية لمحوّر توظيف الذكاء الاصطناعي قد نال استجابة متوسطة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الاصطناعي لا يزال في بدايته من حيث توظيفه في الجامعات.

وقد اتفقت هذه البحث مع نتيجة دراسة اليازجي (2019) التي أشارت إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية كان بدرجة متوسطة واختلفت نتيجة هذه البحث مع نتيجة دراسة الشوابكة (2017) التي أظهرت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكافة أبعاده كانت مرتفعة. وترى الباحثة أن توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل مهم جداً، حيث يعمل على تذليل المشكلات المتعلقة بالدوام وتحسين مستوى أداء الخدمات داخل الجامعة من حيث توفير الوقت والجهد وتخفيف التعقيدات وقد يكون هناك خطط مستقبلية لزيادة التوظيف الذكاء الاصطناعي من قبل الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية.

السؤال الثالث: ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محوّر جودة الأداء في الجامعات السورية (الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محوّر جودة الأداء في الجامعات السورية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوفر
9	يسهم الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية	1.27	42%	0.39	منخفضة
10	يسهم الذكاء الاصطناعي في تنظيم التقويم الجامعي	2.50	83%	0.53	كبيرة
11	يساعد في تنظيم البرامج الامتحانية	2.57	86%	0.51	كبيرة
12	يساعد في تنظيم برامج دوام الطلاب	2.50	83%	0.53	كبيرة
13	يوزع عمل الهيئة التدريسية بين مختلف فروع الجامعة	2.37	79%	0.49	كبيرة
14	يسهم في الحد من معاناة أعضاء الهيئة التعليمية في ما يتعلق بإدارة الوقت لديهم	1.93	64%	0.50	متوسطة
15	يدعم مختلف فروع التعليم الجامعي	1.30	43%	0.42	منخفضة
16	يسهم في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الجامعة	1.17	39%	0.28	منخفضة
17	يحد من أخطاء القبول الجامعي	1.97	66%	0.29	متوسطة
18	يزيد من الطاقة الاستيعابية للجامعة	1.77	59%	0.56	متوسطة
19	يساهم في اتخاذ قرارات جامعية سليمة تعمل على توسع عمل الجامعة	1.97	66%	0.32	متوسطة

متوسطة	0.61	61%	1.83	يسهم في تحقيق الجودة بما يتناسب مع سعي الجامعة إلى الارتقاء و التميز	20
متوسطة	0.56	72%	2.17	يرفع الذكاء الاصطناعي من نوعية العمل الجامعي	21
متوسطة	0.32	66%	1.97	يدعم البرامج الأكاديمية بما يفي حاجات سوق العمل الداخلي و الخارجي	22
منخفضة	0.46	54%	1.63	تحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم	23
منخفضة	0.49	48%	1.43	يهدد الأمن الوظيفي للمعلم	24
كبيرة	0.52	86%	2.57	يجرّد تجربة التعلم من إنسانيتها	25
كبيرة	0.51	86%	2.57	مكلفًا للمعلمين	26
كبيرة	0.46	88%	2.63	يمكن أن يصبح أساتذة الجامعة والطلاب معتمدين بشكل كبير على التكنولوجيا على المدى الطويل.	27
كبيرة	0.46	88%	2.63	يقلل تكلفة التعليم من منظور المؤسسة التعليمية	28
كبيرة	0.64	79%	2.38	يفيد في التقييم والتحسين المستمر على المدى الطويل	29
كبيرة	0.65	79%	2.37	يسهم في فصل دراسي تفاعلي وجذاب	30
متوسطة	0.58	75%	2.25	تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحديث المناهج بصورة تلقائية وسريعة في ضوء الانفجار المعلوماتي والتطور المعرفي المضطرد	31
متوسطة	0.68	72%	2.15	يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تقدّم الدعم المطلوب للطلاب خارج الصف الدراسي	32
متوسطة	3.02	69%	2.08	الدرجة الكلية لفقرات محور جودة الأداء في الجامعات السورية	

تظهر النتيجة وجود عدد من الفقرات التي نالت درجة استجابة منخفضة ، و عدد من الإجابات التي نالت استجابة متوسطة، كما أن هناك عدد من الفقرات التي نالت استجابة عالية.

و تلاحظ الباحثة أن الدرجة الكلية لمحوّر جودة الأداء في الجامعات السورية قد نال استجابة متوسطة.

. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يتوقعون من الجامعات السورية مزيداً من التميز في الأداء الذي ما زال يواجهه بعض المعوقات.

واختلفت نتيجة هذه البحث مع دراسة الخطابية (2015) التي أشارت إلى أن استخدام الإدارة الإلكترونية يعمل على زيادة فاعلية وكفاءة الأداء الوظيفي بدرجة كبيرة من خلال العمل على سرعة الإنجاز ورفع إنتاجية العاملين وسرعة ودقة إيصال التعليمات وتوفير الوقت والجهد. ويرأي الباحثة إن توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية متوقف على الإنجاز؛ إذ

تسعى معظم الجامعات إلى تحقيقها بهدف تمكن من تحقيق جميع أهدافها في المنافسة وتحسين أدائها بشكل عام؛ فكلما انخفض مستوى الجودة في الجامعة أدى ذلك إلى انخفاض أدائها وبالتالي إلحاق الضرر بها.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way anova) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات، وتعرض الباحثة لنتيجة التباين في الجدول (7):

الجدول (7) نتيجة تباين المجموعات على استبانة (توظيف الذكاء الاصطناعي) وفق متغير عدد سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	2803.5 50	2	1401.77 5	31.15 5	.000
	خلال المجموعات	2564.6 33	57	44.994		
	المجموع	5368.1 83	59			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (F) تساوي 31.155 ومستوى دلالتها (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أن هناك فروق دالة إحصائية في آراء عينة البحث في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ولتحديد مصدر الاختلاف تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe) والنتائج يبينها الجدول الآتي (8) :

الجدول (8) نتائج شيفيه الخاصة بالفرضية الأولى

Sig	الانحراف المعياري		
0.000	2.00861	من 5 الى 10 سنة	اقل من 5 سنوات 78.98
0.000	2.36261	اكثر من 10 سنوات	
0.000	2.00861	اقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنة 64.70
0.831	2.20913	اكثر من 10 سنوات	
0.000	2.36261	اقل من 5 سنوات	اكثر من 10 سنوات 63.35
0.831	2.20913	من 5 الى 10 سنة	

من جدول شيفيه و ملاحظة قيم (Sig) الدالة و التي تكون فيها أقل من (0.05) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين :
الأفراد ذوي الخبرة الأقل من (5)سنوات و الأفراد ذوي الخبرة من (5 إلى 10) سنوات (لصالح الخبرة الأقل من 5 سنوات)
الأفراد ذوي الخبرة الأقل من (5)سنوات و الأفراد ذوي الخبرة الأكثر من (10 سنوات) (لصالح الخبرة الأقل من 5 سنوات)
عدم وجود فروق بين الأفراد ذوي الخبرة من (5 إلى 10)سنوات و الأفراد ذوي الخبرة الأكثر من (10)سنوات
و تلاحظ الباحثة عدم وجود فروق بين الأفراد ذوي الخبرة من (5 إلى 10)سنوات و الأفراد ذوي الخبرة الأكثر من (10)سنوات.
وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة البحث حسب سنوات خبرة لديهم متفوقون على تقديراتهم لمدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية، وقد يعلل ذلك أنه لا يوجد فرق بالنسبة لمتغير الخبرة لأن توظيف الذكاء الاصطناعي يتم دون تمييز لهذه المتغيرات؛ فالكل متساوي في هذا الشأن. وقد اختلفت نتيجة هذه البحث مع نتيجة دراسة الحسيني والخيال (2013) التي بينت وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة .وبرأي الباحثة أن مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي غير متوقعة على سنوات خبرة بالنسبة لأعضاء الهيئة التعليمية حيث أن الذكاء الاصطناعي متوقف على الإنجاز والجودة والتفاعل المميز .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير الرتبة الأكاديمية.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way anova) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات، وتعرض الباحثة نتيجة التباين في الجدول (9):

الجدول (9) نتيجة تباين المجموعات على استبانة (توظيف الذكاء الاصطناعي) وفق متغير عدد الرتبة الأكاديمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الرتبة الأكاديمية	بين المجموعات	219.15 5	4	54.789	.585	.675
	خلال المجموعات	5149.0 29	55	93.619		
	المجموع	5368.1 83	59			

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (F) تساوي (0.585) ومستوى دلالاته (0.675) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه لا يوجد فروقاً دالة إحصائية في آراء عينة البحث في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير الرتبة الأكاديمية. وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم اختلاف وجهات نظر أعضاء الهيئة التعليمية سواء الفنية والتدريسية وحسب مكاتبهم العلمية في تقديراتهم لمدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي. وقد اختلفت نتيجة هذه البحث مع نتيجة دراسة الأقرب (2020) التي بينت وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزا لمتغير الرتبة الأكاديمية. وترى الباحثة أن مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي غير متوقعة على الرتبة الأكاديمية حيث أن أعضاء الهيئة الفنية والتدريسية متساوين في الاهتمام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين أدائهم الأكاديمي، إذ أن الذكاء الاصطناعي مهم جداً في العمل الجامعي والأبحاث العلمية وخاصة في زمن التطور التقني.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات البحث أفراد عينة البحث حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية من وجهة نظرهم.

تم استخدام اختبار الارتباط (Correlation) لفحص درجة الارتباط، وتعرض الباحثة نتيجة الارتباط في الجدول (10):

الجدول (10) نتيجة الارتباط بين مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية

المتغير	متوسط حسابي	انحراف معياري	الارتباط
مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي	17.566	2.745	0.639
جودة الأداء في الجامعات السورية	51.316	7.547	

يتضح من الجدول (10) أن الارتباط $= (0.639)$ و هي قيمة دالة إحصائية إلى ارتباط موجب بين مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية (عينة البحث)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاصطناعي وجودة الأداء في الجامعات السورية ومن هذه النتيجة نستدل على أن مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تؤثر بدرجة جودة الأداء في الجامعات السورية.

وربما يعود السبب في ذلك بأن أفراد عينة البحث لديهم يقين وقناعة تامة بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز جودة الأداء في الجامعات. وانفقت نتيجة هذه البحث مع دراسة كساب (2011) ودراسة الشريف (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الثقافة التنظيمية وأنماط القيادة الإدارية في الجامعات الفلسطينية وتطبيق تلك الجامعات للإدارة الإلكترونية، أيضاً بين إدارة الجودة الشاملة والأداء المؤسسي. ويرأي الباحثة أن توظيف الذكاء الاصطناعي مهم وفعال في تحسين جودة الأداء الجامعي في جوانبه الوظيفية والإدارية والبحث العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة استخدام الذكاء الاصطناعي تعزاً لمتغير الجامعة.

تم استخدام اختبار ت ستودنت اعتماداً على برنامج (SPSS) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات، وتعرض الباحثة نتيجة التباين في الجدول (10):

الجدول (10) نتيجة تباين المجموعات على استبانة (توظيف الذكاء الاصطناعي) وفق متغير الجامعة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت ستودنت	مستوى الدلالة
جامعة البعث	16.761	2.239	58	3.854	0.000
جامعة طرطوس	19.444	2.955			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (t) تساوي (3.854) ومستوى دلالتة (0.000) وهو H_{wyv} من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) أي أنه يوجد فروق دالة إحصائية في آراء عينة البحث في تقدير أفراد عينة البحث حول مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الجامعة .

هذه الفروق لصالح جامعة طرطوس وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية في مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الجامعة ومن هذه النتيجة نستدل على أن مدى الاستخدام الذكاء الاصطناعي تؤثر من خلال مكان الجامعة. وربما يعود السبب في ذلك بأن أفراد عينة البحث بالنسبة للجامعتين على يقين بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يختلف بتغير مكان الجامعة (جامعة البعث وطرطوس) واختلفت نتيجة هذه البحث مع دراسة بدرخان (2013) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الاستخدام الذكاء تعزى لمتغير الجامعة.، ويرأي الباحثة أن توظيف الذكاء الاصطناعي لها دور في متغير مكان الجامعة فقد تكون جامعة طرطوس والبعث بحاجة البنية التحتية التكنولوجية الأساسية لذلك يجب على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لبدء استراتيجيات جديدة تعمل على تحسين مرافق تعلم الذكاء الاصطناعي في الجامعات التعليمية.

مقترحات البحث:

تقدم الباحثة المقترحات الآتية في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها:

1. أن تتبنى الجامعات السورية خططاً لزيادة توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي.
2. وضع محفزات لأعضاء الهيئة التعليمية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
3. إجراء مزيد من الدراسات لتطوير جودة أداء الجامعات السورية في ظل الذكاء الاصطناعي.
4. إجراء دراسات تتناول الصعوبات والمعوقات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات السورية وأثره على جودة أداء الجامعات السورية.

المراجع :

- 1-أبو خالد، نور خليل (2020). أثر الذكاء الاصطناعي على التوظيف في الشركات عالية التقنية في السوق الأردني. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الأعمال، قسم إدارة الأعمال. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- 2-أبو زقية، خديجة منصور (2018). أنظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية، مجلة كليات التربية، 12(23)، 111-126.
- 3-أحمد، إيمان محمد عباس (2019). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، علم النفس التربوي، كلية التربية، مصر، مجلة البحث العلمي في التربية، 12(20)، 164-224.
- 4-الأسطل، محمد وعقل، عز والاغا، محمود (2021). تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طالب الكلية الجامعية للعلوم و التكنولوجيا بخان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(2)، 772..
- 5-الأقرع، نور طاهر (2018). دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية العاملة في محافظة قلقيلية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 28 (2)، 133-164.
- 6-بدرخان، سوسن (2018). مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 21(2)، 40-69.
- 7-ثلايعة، نوة و خوالد، أبو بكر (2012). أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العلمية في المؤسسة الاقتصادية : الملتقى الوطني العاشر حول أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر ..
- 8-حسن، علي سيد (2017). التوافق المهني وعلاقته بجل المشكلات لدى المرشدين. مجلة نسق، 11(5)، 242-276.
- 9-الشوابكة، عدنان (2017). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي "النظم الخبيرة" في اتخاذ القرارات الإدارية في البنوك السعودية العاملة في محافظة الطائف، جامعة الطائف. مجلة العلوم الإنسانية (الإدارة والاقتصاد)، 15(4)، 14-58.
- 10-طعمة، حسن (2014). دور تطبيق معايير جودة التعليم الجامعي في تعزيز جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات الأردنية -دراسة حالة جامعة الزرقاء في الأردن. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 2(2)، 139-172.
- 11-عباس، رياض عزيز (2020). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد كلية الآداب، 1 (135)، 367-406.

- 12-العز و، أشرف مطلق (2015). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في شمال الأردن للكفايات التكنولوجية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك..
- 13-غالب، ياسين سعد (2012). أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات. عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 14-فاروق، نفين (2012). الألة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعي عين شمس، ع(11)، الجزء 3، 418-504.
- 15-قطامي، سمير (2018). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. مجلة أفكار، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، نحو ثقافة مدنية، ع(357)، 13-40.
- 16-قنديل، محمد (2010). الجودة الشاملة في العمليات الإدارية. الطبعة الأولى، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- 17-الكردي، زهير محمود (2016). استراتيجية مقترحة لتطوير قيادة التغيير في مؤسسات التعليم العالي بمحافظة غزة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية :

- 1-Badaro, S., Ibanez, L. & Aguerro, M. (2013). *Expert systems: Fundamentals, methodologies and applications. Ciencia y tecnología*, 13, 349-364.
- 2-Belharet, A. et al.(2020). *A Study on the Impact of Artificial Intelligence on Project Management Management of Technology Information Systems*.
- 3-Buah, E., Linnanen, L., Wu, H. & Kesse, M. (2020). *Can Artificial Intelligence Assist Project Developers in Long-Term Management of Energy Projects? The Case of CO2 Capture and Storage. Energies*, 13(23), 6259.
- 4-Budzik, J. & Hammond, K. (2016). *User Interaction With Everyday Applications as Context For Just-In-Time Information's Access. Proceedings of the 2000 International Conference on Intelligent User Interfaces*, 44-51.
- 5-Chang, W. Y. (2019). *A Data Envelopment Analysis on the Performance of Using Artificial Intelligence-Based Environmental Management Systems in the Convention and Exhibition Industry. Ekoloji Dergisi* (107) ,

The role of artificial intelligence in improving the quality of performance of Syrian universities from the point of view of educational staff members (a field study in the colleges of education at Al-Baath and Tartous universities)

Dr.Abeer Al Khadour²

Abstract

The aim of the current research is to identify the role of artificial intelligence in improving the quality of performance of Syrian universities from the point of view of educational staff members. To achieve the researcher's goal, the researcher designed a questionnaire and it consisted of (32) items distributed on two axes: the first axis: ensuring the extent of the use of artificial intelligence, the second: ensuring its quality. Performance in Syrian universities. The research sample consisted of (60) educational staff members. The researcher used the descriptive, correlational approach. The relationship between phenomena was studied and their degree of connection was determined. The research results showed that there are no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the assessment of the research sample members about the extent of use of artificial intelligence due to the variable number of years of experience. There are no statistically significant differences, i.e., the estimation of the research sample members regarding the extent of use of artificial intelligence due to the academic rank variable. The results showed that there is a positive correlation between artificial intelligence and the quality of performance in Syrian universities. In light of the research results, the researcher suggested that Syrian universities adopt plans to increase the employment of artificial intelligence in the academic field and develop incentives for members of the educational staff to employ artificial intelligence in the field of scientific research, in addition to conducting further research to develop the quality of Syrian universities' performance.

Keywords: artificial intelligence - quality - performance of Syrian universities

² member of the technical committee Teaching Skills Specialization